وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم إلانسانية والاجتماعية.

قسم العلوم الاجتماعية

## محاضرات في مقياس

# منهجية التدخل النفسي التربوي
# مقدمة لطلبة السنة الثالثة علم النفس المدرسي

**إعداد الدكتورة: ريحاني الزهرة**

السنة ألجامعية : 2021/2020

## محتوى البرنامج

**مقدمة**

المحاضرة ألأولى: مفهوم الوضعية التربوية والوضعية المشكلة

المحاضرة الثانية: مكونات وأشكال الوضعية التربوية داخل المؤسسة التربوية

المحاضرة الثالثة: مميزات وضعيات المشكل

المحاضرة الرابعة: المراحل المنهجية لتحليل الوضعية التربوية

*الطلب المبدئ * تحليل الوضعية *التقييم التشخيصي . بناء مشروع التدخل الفردي* تطبيق مشروع التدخل *تقيم مشروع التدخل *متابعته

المحاضرة الخامسة : مفهوم الصعوبة التربوية

المحاضرة السادسة : الكشف و التشخيص المبكر للصعوبة التربوية

المحاضرة السابعة: طرق معالجة الصعوبات التربوية – المعالجة السلوكية

المحاضرة الثامنة : المعالجة السلوكية –المعرفية .

المحاضرة التاسعة : المعالجة النسقية

المحاضرة العاشرة : دراسة الحالة ضمن منهجية التدخل النفسي التربوي

**خاتمة**

**قائمة المراجع**

**مقدمة**

يعد الاهتمام بالمسألة التعليمية ضرورة حتمية لما له من أهمية في حياة الطفل داخل المدرسة أو خارجها .

فالتلميذ يدرس وضعيات تربوية مختلفة تتدرج من البساطة إلى التعقيد، تهدف الى تدربه على معالجتها وإيجاد الحلول المناسبة لها ، وهذا في إطار سياق زمكاني معين ، سواء كانت هذه الوضعيات حقيقية أو من وحي الخيال ، بغية تمثليها قصد مواجهة وضعيات مشابهة لها في المستقبل القريب سواء داخل المدرسة أو خارجها أي في الحياة اليومية للتلميذ .

فالوضعية التربوية و الوضعية المشكلة إذا تمثلها التلميذ بشكل صحيح تساعده على حل مجموعة من المشكلات التي تواجهه سواء في تحصيله الدراسي أو في محيطه الأسري و الاجتماعي ، و هذا من خلال تحويلها إلى ظواهر رمزية سواء كانت افتراضية أو واقعية . بشكل يندرج من البساطة إلى التعقيد للوضعيات المشكلة التي تواجهه من أجل الوصول إلى الحلول المناسبة لها ، كما تمكنه من القدرة على اتخاذ القرار .

بالرغم من ذلك توجد مجموعة من الصعوبات التربوية التى تواجه بعض التلاميذ قد تأخذ منحى عام يتمثل في صعوبة المادة التعليمية في حد ذاتها أو تكون معقدة أو تكون فوق المستوى المعرفي للتلميذ ، ونأخذ منحنى خاص يتمثل في صعوبات التعلم سواء الأكاديمية أو النمائية :

ومن أجل إيجاد حلول ناجعة لهذه الصعوبات التربوية سيستلزم الكشف و التشخيص المبكر واقتراح خطة علاجية مناسبة قبل أن تتفاقم الصعوبة وتؤدي بالتلميذ إلى مشاكل على نطاق أوسع ، يصعب التحكم فيها وعلاجها بشكل جيد .

من بين البرامج العلاجية المقترحة للصعوبات التربوية ، العلاج السلوكي العلاج السلوكي المعرفي و العلاج النفسي .

وهذا و تمثل دراسة الحالة أداة تقويم لمجموع الصعوبات التربوية التي يواجهها التلميذ داخل المدرسة وسوف نقتصر في هذا المقياس على الحالة في المجال التربوي و البيداغوجي من أجل الإحاطة بآلياتها النظرية والمنهجية ..

و المطبوعة في مقياس منهجية التدخل النفسي التربوي موجهة لطلبة سنة ثالثة علم النفس المدرسي تهدف إلى توجيههم إلى معرفة الوضعيات التربوية والوضعيات المشكلة و أنواعها ومكونها ، كذلك التعرف على تشخيص الصعوبات التربوية و أدوات الكشف المبكر و طرق علاج الصعوبات التربوية المتمثلة في العلاج السلوكي والسلوكي المعرفي والعلاج النسقي و كذلك دراسة الحالة في المجال التربوي و البيداغوجي . حيث دعمت المطبوعة بجانب نظري ثري وأمثلة تطبيقية تدعم مكتسبات الطالب .

وفي الأخير نرجو أن تكون ذات قيمة علمية و معرفية للطلبة في التخصص بصفة خاصة و للطلبة الباحثين بصفة عامة .

## المحاضرة الأولى: مفهوم الوضعية التربوية والوضعية المشكلة

عندما نتحدث عن الوضعية التربوية، يمكن لنا تحديدها في الوضعية التعليمية التعلمية، وبالتالي قبل تعريفها تجدر الاشارة الى تعريف مجموعة من المصطلحات تدخل ضمنها تتمثل في- :

**الكفاية :**هي الحد الانى لكل مستوى في القراءة والكتابة و التعبير والفهم و الحساب و كل مادة تتطلب مجوعة من الكفيات ،كما انه هناك الكفاية المستعرضة تشترك فيها كل المواد و هي الكفاية التواصلية والمنهجية و التكنولوجية و الثقافية .

ولبناء الكفاية يجب المرور بأربع مراحل :

**1- السياق:** في المجال التربوي والديداكتيكي هي السياق العام الذي يحدث فيه التعلم (قصديا منظما كان أو تلقائيا -باللعب أو بالصدفة - ) .

ويكون محدد بالظروف المحيطة لتحقيق الكفاية ، لديه معنى وفق مصادر معينة

**2- بناء الموارد :** مجموعة من المواراد تشكل رصيد من المعارف

**3-القدرة على التعبئة** : القدرة على جمع المعلومات السابقة لحل وضعية مشكلة جديدة .

4- **تقويم الكفاية** : كل كفاية قابلة للتقيم

**فعل التعليم والتعلم:** هو السلوك التفاعلي بين المدرس والمتعلم داخل حجرة الدرس بواسطة استراتيجيات و بيداغوجيات وتقنيات وفنيات متعددة ، وكذا وسائل محددة أو متاحة ظرفيا للوصول إلى أهداف تعليمية-تعلمية محددة مبرمجة وغير مبرمجة - .
**الفعل الديداكتيكي:** هو مرادف لفعل التعليم والتعلم ويختص بالفعل التعليمي التعلمي داخل حجرة الصف

**البيداغوجيا:** هي تهذيب الطفل وتأديبه وتأطيره وتربيته بمعني التربية العامة بمفهومها الشامل (أخالقيا، ثقافيا، علميا) .

وهي على قسمين البيداغوجيا للصغار و ألندراغوجيا للكبار

**التعليمية (الديداكتيكية):** هي الطرق، ألساليب، الوسائل والتقنيات للتدريس

وفن التعليم و علم التدريس، ترتكز على المادة التعليمية.

**تعريف الوضعية :**

الوضعيَّات مفردُها وضعية، والوضعية: صفة لتَموْضُعٍ معين، تموضع المعلم والمتعلم، لممارسة فعل التعليم والتعلم؛ تَعني الوضعياتُ في الغالب الظروفَ والسياقات التي يُجرى فيها النشاط، أو يَدور فيها الحدث التربوي.

ففي معجم أكسفورد الإنجليزي نجد أن الوضعية (Situation) تَعني: مُعظم الظروف والأشياء التي تقع في وقت خاص، وفي مكان خاص، وتقترن الوضعية بدلالة أخرى، وهي السياق، الذي هو عبارة عن وضعية يقع فيها الشيء، ويساعدك بالتالي على فَهمه.

قد تكون وضعية بيداغوجية أو ديداكتيكية، أو هيئة لترتيب الفصل، ولتنفيذ سيناريو بيداغوجي معين يقتضيها، أو تأتي بمعنى وضعية التسوق، ووضعية الإتيان بالأطفال من المدرسة، ووضعية فقدان المفاتيح... إلخ، إنها وضعيات كثيرة نشهدها في الحياة عمومًا.

هناك تموضعٌ للمُدرس وتموضع للمُتعلم، والتناسقُ بين الوضعيَّتين ضروري ليَحدث التعلم والتعليم المنشودان، ودرءًا للتنافر والنُّشوز؛ فكل عدم انسجام يؤثر سلبًا على العملية التعليمية التعلُّمية.

والجديرُ بالذكر أن التعلم يحدث في وضعيات مختلِفة؛ إمَّا قصدية مع المعلم، أو غير قصدية (عَفْوية ) .

- القصدية كما في المدرسة والورشات التعليمية التعلمية...

- وغير القصدية كما في الأسرة والشارع و وسائل الإعلام...

وضعية التعليم والتعلم وضعيةٌ تتحقق في سياق معين، هو القسم الدراسي غالبًا وتتفاعل فيها أطرافٌ مُشاركة، تتكون من المدرس و التلاميذ ;..و محتوى المادة التعليمية .

مما سبق نخلص الى :

**تعريف الوضعية التربوية** :هي مشكل يتطلب توافر مج من الموارد لحله.

ويقصد بالوضعية كل مايدل على العلاقات التى تقمها الذات (المتعلم ) مع المحيط الاجتماعي و الفزيقي

**تعريف الوضعية المشكلة** : هي وضع المتعلم امام مشكل ينطلق من وضعية سابقة

## المحاضرة الثانية: مكونات وأشكال الوضعية التربوية داخل المؤسسة التربوية

### اولا–مكونات الوضعية التربوية :

يمكن وصف الوضعية التربوية (التعليمية التعلمية) بأنها تتم في سياق معين وهو القسم الدراسي غالبا، وتتفاعل فيها أطراف مشاركة متعددة تتكون من :

المدرس (المعلم) والتلميذ (المتعلم). وتتكون من عناصر أساسية هي

– 1 :المادة التعليمية: وهي المادة الدراسية التي تتكون من محتوى المادة المراد تدريسها أو نقلها للمتعلم من أفكار وتصورات ومواقف ومهارات التي نهدف أن يتعلمها ويكتسبها المتعلم–.

2–المعلم(المدرس): الذي يتفاعل مع المتعلم ويقدم ويوجه المتعلم نحو المادة التعليمية التي يراد تعليمها بطرق وتقنيات ووسائل متعددة .

3–المتعلم(التلميذ): الذي يتفاعل مع المادة والمدرس معا و ما يرتبط بهما من شروط لاجل ا لأخذ والتمكن من المادة التعليمية وفق ما هو مسطر ومخطط له من طرف المعلم .

4–الموارد والوسائل المساعدة: وتشمل المصادر والموارد المادية والبشرية باعتبارها أدوات لتحقيق عملية التعليم والتعلم، مثل السبورة ، الوسائط السمعية المساعدة ....

5–الفنيات، االستراتيجيات والبيداغوجيات: التي يمكن تصنيفها ضمن الوسائل (الالمادية، التقنية )التي يستخدمها سواء المعلم أو ألمتعلم لتوصيل أو الحصول على المادة أو التمكن من تعلمها إن كانت مهارة . مثل (الحفظ و الاستذكار البيداغوجيا الفارقية، حل المشكلات ).

6- السِّياق: الذي يقع فيه التفاعل التربوي (الزمان – المكان – الوحدة الدراسية – المناسَبة...)، وقد يكون السياق مدرسيًّا في بؤرة الفصل أو في إطار النوادي التربوية، التي تعتبر تتمَّة وتكملة، بل هي امتدادٌ طبيعيٌّ للفصل

7- إستراتيجية التعليم و التعلم: وتختلف وتتنوع، يَختار منها المدرس ما يناسب الدَّرس، وليست هناك طريقة مثالية أو نظريةٌ تعليمية تعلُّمية شمولية.

8 – التقويم : ويتخللُ كلَّ مراحل العملية التعليمية التعلمية و التقويمٌ، يلتزمُ شروط الفعالية. والتقويم أنواعٌ متعددة؛ منها التقويم التشخيصي في بداية الحصة الدراسية، والتقويم التكويني (أو المستمر) في أثنائه، أو التقويم الاجمالي في آخر الحصة، وبعدَ تقديم كل التعلُّمات المُقرَّرة، أو تقويم إشهادي (على إثره تُسلَّم شهادة التكوين أو التعلم أو نهاية السلك...)، وقد يكون التقويم كتابيًّا أو شفهيًّا.

والتقويم عملية منظمة دقيقة نسبية طبعًا ، هدفها إخراج عمليات الانتقاء والفرز والتصنيف من العَبث والفوضى إلى الصرامة العِلمية و المنهجية، وللتقويم وظائفُ متعددة؛ منها: اختبار القدرات والكفاءات – تصحيح مسار العملية التعليمية التعلمية وتَدارُك الأخطاء – النقد والتوجيه – التحفيز والتعزيز...

**ثانيا أشكال الوضعية التربوية** : وهنا يمكن الإشارة إلى تقسيمين لأشكال الوضعية التربوية انطلاقا من مكونات الوضعية التربوية السالفة ألذكر وهذين التقسيمين يتمثلان في- :

- الوضعية التربوية المباشرة: التدريس المباشر/ مقابل الوضعية الغير مباشرة

مثال : التدريس عن بعد .

-الوضعية التربوية حسب الأطراف المتفاعلة فيها (أحادية، ثنائية، متعددة-ثالثية فأكثر )

ويمكن تلخيص مكونات وأشكال الوضعية التربوية في المثلث التعليمي–التعلمي

معلم – متعلم – مادة تعليمية

**ثالثا انواع الوضعية التربوية :**

الوضعية الديداكتيكية :هي ضعية التى يبداء بها المعلم بناء الدرس . فالمعلم لا يقدم المعلومة جاهزة و انما يطرح مشكلة تدفع المتعلم لاستخدام معارفه السابقة لحل المشكل المطروح . حتى وان لم يتوصل الى الحل الصحيح يكون استخدم معارفه بغية الوصول الى حل .

الوضعية الادماجية : يتعلم المتعلم خلالها جمع معلومات (دروس ، مواد) متفرقة و دمجها في وضعية تعليمية واحدة ، وتكون في نهاية الوحدة او الاسبوع.

الوضعية التقويمية : تكون في اخر الوحدة او الفصل ، الهدف منها الحصول على على تقييم المعلومات و المعارف التى تحصل عليها المتعلم من خلال ما تلقاه من معلومات ومعارف وتدريب على ايجاد الحلول وحل المشكلات .

**المحاضرة الثالثة: مميزات وضعيات المشكل**

تعتبر الوضعية المشكل في إطار المقاربة بالكفاءات عنصرا مركزيا للتعليم و التعلم، وتمثل المجال الملائم الذي تنجز فيه أنشطة تعليمية تعلمية متعلقة بالكفاءة أو أنشطة تقويم الكفاءة نفسها .

مفهوم الوضعية المشكلة: هي مصطلح مركب من

– : الوضعية: أو السياق التربوي كما ذكرنا سابقا .

المشكلة: والتي تتمثل في استثمار معلومات او انجاز مهمة ما لتخطي حاجز أو الإجابة على تساؤل أو غموض ما، بواسطة المعارف المسبقة أو تصحيحها.

و/ أو دمجها في غالب الحالات .

فالوضعية المشكلة هي تناول تساؤل أو اشكال في السياق التربوي لإيجاد حل له أو استخلاص مجموعة معلومات جديدة انطلاقا من معارف و معلومات مسبقة .

**–مميزات الوضعية المشكلة :**

– تعبئة واندماج مختلف المكتسبات والمعارف المسبقة .

–التوجيه للمعارف أثناء استخدامها.

– الدلالية و البراغماتية للمعارف والمكتسبات (تحديد مختلف الحاجات).

–التطبيقية و الربط بين النظري والتطبيقي للمعارف .

–التحفيز، التحدي، التنافسية والتفاعلية .

–التساؤل وسيلة للتعلم وليس نتيجة له .

– الابتكارية الارتجالية .

– **مكونات الوضعية المشكلة: :**

–المعارف والمكتسبات المسبقة .

–الأشكال والتساؤل المحفز .

–التوظيف والعملية (البحث والتطبيق )

–الإنتاجية و الابتكارية

–استخلاص النتائج أو القيام بعمل أو مهارة جديدة.

–**وظائف الوضعية المشكل :** وظيفة ديداكتيكية (تحفيزية) للمتعلم.

–تعلم اندماجي وتطبيقي

– تعليم وتعلم تقويمي/تقييمي.

**خصائص ومواصفات الوضعية – المشكلة :**

•أن ترتبط بكفاية الدرس، وأن تَنتميَ لعائلة من الوضعيات التي تَبني هذه الكفاية وتقوِّمها.

•أن تكون دالَّة بالنسبة للمتعلم، تحترم خصائصه ونماءه وبيئته: أي في سياق اجتماعي مرتبطٍ به.

•أن تدور حول عائقٍ أو صعوبة معيَّنة، ويكون التغلب على ذلك إما بشكل فردي أو جماعي (عمل في مجموعات).

•أن تحتويَ على عناصر مشوشة لحلحلة التعلمات.

- أن تحفز التلميذ على استثمار مكتسَباته السابقة، وإدماجها في الحصة الحاضرة.
- أن تكون "وضعية": أي موقفًا أو تجربةً حياةٍ، يمكن للمتعلم أن يدركها.
- أن تتضمن "مشكلة": أي أن تُثير الحيرة والإحراج.
- أن يكون فيها المتعلم فاعلًا أساسيًّا، تَرد عليه الوضعية بصيغةٍ سرديَّة مشوقة.
- أن تكون جديدةً، لم يسبق للتلميذ أن واجهها.
- أن يُستوحَى موضوع الوضعية المشكلة من الواقع الحي في حدود البرامج المقررة.
- أن تتوجَّه في صياغتها إليه بصفته مخاطَبًا؛ فهيَ كفيلة بإقحام التلميذ في المأزق، وتوريطه في تشغيـل ما يملك من الطاقات العقلية، والمهارات للخروج من المشكلة.
- أن تنطلق من معطَيات تمهيدية مسلَّمٍ بها تؤسِّس عُقدة السؤال.

**المحاضرة الرابعة : المراحل المنهجية لتحليل الوضعية البيداغوجية :**

الطلب المبدئي :

تحليل الوضعية : ويقصد بها تحليل الوضعية المشكلة و ذلك بوضع المتعلم امام مشكل ينطلق من وضعية .

التقييم التشخيصي : التقيم التشخيصي هو أسلوبٍ تعليميٍ يعتمد على جمع البيانات الخاصة بالمستوى التعليمي لدى التلاميذ ، حتى يستطيع المدرس التعرّف على أماكن القوة والضعف لديهم ، ومن خلال معرفة هذه النقاط المهمة يتمكّن من تصميم أنشطة طلابية تناسب حاجة التلاميذ في غرفة الصف، وتتطلّب استراتيجيات العلاج بالتقويم التشخيصي معرفة أمرين رئيسين، وهما:

أ/ بناء الاستراتيجية على أساس الطريقة الفردية، ووضع الأهداف بعد قياس مستوى الأداء السابق للطلاب، وبعد إدراك هذين الأمرين يجب البحث عن الوسيلة العلاجية المناسبة لتحقيق لأهداف المرجوّة . بعد تحديد المعرفة السابقة لدى الطلاب، والتي تعتبر ضرورية لتحقيق الأهداف المرجوّة من الدرس .

ب / .توقّع العقبات التي من الممكن مواجهتها؛ ومنها: عدم اتقان الطلاب للمعرفة السابقة .تنفيذ مجموعة من الأنشطة التي تقيّم الطلاب، وتحدد مقدار المعرفة السابقة لديهم .تنفيذ مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى معالجة الطلاب ذوي المستوى المنخفض؛ كالأنشطة الإثرائية التي تمنح الطلاب معلومات سابقة عن الدرس .

تقديم المعرفة الجديدة بطريقة المهام والأنشطة التي تعتمد على دور الطالب .

تسجيل أحداث الحصة الصفية في سجل الأداء والتقويم .

التواصل مع المعنيين حول تحصيل الطلاب؛ كالإدارة، وأولياء الأمور .

بناء مشروع التدخل :

تستمد بيداغوجيا المشروع أسسها الأخرى أيضا من المقاربة التربوية لجون ديوي **John Dewey**و المتمثلة في جعل المدرسة بمثابة مقاولة للتربية والتعليم، حيث تقدم وضعيات تعلم ذات معنى للتلاميذ، في صيغة مشروعات تدور حول مشكلة اجتماعية واضحة، فتجعل المتعلمين أمام تحد حقيقي للبحث فيها وحلها حسب قدرات كل منهم، وبتوجيه وإشراف من المدرس ،و ضمن إطار تعاقدي، وذلك اعتمادا على ممارسة أنشطة ذاتية متعددة و متنوعة.
وتنطلق هذه الطريقة من مبدأ تجاوز الحدود الفاصلة بين المواد الدراسية، حيث تتداخل هذه المواد لكي تشكل مجموعة من الأنشطة الهادفة ، وبهذا تصبح المعلومات والمعارف مجرد وسيلة لا غاية في ذاتها.

ويصير المشروع وضعية حقيقية و واقعية و مناسبة لدمج كل القدرات و الكفايات و المهارات التي اكتسبها المتعلم في جميع المواد الدراسية ، وذلك من أجل استثمارها في تجاوز كل العقبات التي تعترض تنفيذ المشروع أو أحد مراحله ، مما يجعل المتعلم يكتسب المعارف من خلال البحث والتعلم الذاتي و العمل في مجموعات ، علاوة على أنه يصير قادرا على الاندماج في المحيط الاجتماعي والاقتصادي المحيط به.

و يتم تحديد خطة عمل المشروع البيداغوجي في ثلاثة مراحل أساسية و هي:

أ- مرحلة التصور العام (طبيعة المشروع و أهدافه):

مرحلة مهمة جدا، تقتضي ممارسة العصف الذهني و الخروج بتمثلات واضحة حول المشروع المراد إنجازه من حيث:
***الموضوع** :تتم صياغة الموضوع بشكل واضح ودقيق.
***الدوافع** :طرح سؤال : ما هي الأسباب الكامنة وراء اختيار المشروع (الحاجيات الفردية و الجماعية)؟

***الأهداف و الفرضيات** :وضع مجموعة من الفرضيات أو تنبؤ النتائج المنتظر الحصول عليها.

## ب- مرحلة الإعداد (الجانب العملي : اللوجستي والتنظيمي) :

يتم في هذه المرحلة تجهيز أدوات العمل و تبني الأساليب التنظيمية الكفيلة ببلوغ الأهداف المنشودة وذلك عبر تحديد:

*الموارد و الأدوات: تحديد الموارد المادية والبشرية والتقنية و الأدوات التي سيستعان بها لتنفيذ المشروع.

*الرزنامة و الجدولة : وضع جدول زمني توضيحي و تفصيلي للمدة الزمنية التي سيستغرقها إنجاز المشروع أو كل مرحلة منه.

*الأدوار و المهام : يتم خلالها تحديد وتوزيع المهام على الطلاب أو المجموعات ترعى فيها المهارات والكفايات و الذكاءات.

*الالتزامات و التعاقدات : انتزاع التعهدات من الطلاب أو المجموعات في إطار التعاقد البيداغوجي.

*المتدخلون أو الشركاء : يتم تحديد طبيعة الشركاء أو المتدخلين في المشروع من خارج المؤسسة و أدوارهم.

## ج- مرحلة الإنجاز (تنفيذ المشروع ) :

تتم مباشرة عملية تنفيذ المشروع باستخدام الأدوات المناسبة، مع احترام المدة الزمنية المحددة سلفا، و في إطار المهام المنوطة بكل فرد أو جماعة، مع مراعاة الأهداف المسطرة، و الاستعانة بإرشادات المعلم في كل مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع عند مواجهة عراقيل، قد تكون متعلقة بعوامل خارجية ) إكراهات مادية، لوجيستيكية...) أو داخلية (خلافات بين الطلاب، مشاكل نفسية، صعوبات التعلم...).

## د- مرحلة التقييم:

قد تكون مرحلية للوقوف على ما تم إنجازه، و تصحيح المسار و تجاوز بعض العراقيل المحتملة أثناء مرحلة التنفيذ ، أو نهائية للتأكد من مدى تحقق الأهداف المرسومة.
فبدون إجراء تقييم شامل للمشروع البيداغوجي لا يمكن قياس مدى نجاحه و الوقوف عند مكامن القوة و الضعف للاستفادة منها في المشاريع القادمة.
مرحلة التقييم مناسبة كذلك لتشجيع المتعلمين على القيام بالنقد الذاتي بعد كل مهمة.

متابعة المشروع

المحاضرة الخامسة : **مفهوم الصعوبة التربوية**

لم يكن هناك وجود لمصطلح الصعوبات التربوية بصفة عامة ،[فما يعرف حاليا بهذا المفهوم مر في مرحلة سابقة بعدة تسميات اختلقت باختلاف التوجهات التي تناولت الظاهرة بالدراسة .

**مفهوم الصعوبة التربوية :** يشير باتمان 1965, لذوى الصعوبات التربوية على أنهم "هؤلاء الأطفال الذين يظهرون اضطرابا تعليميا واضحا بين مستوى الأداء العقلي المتوقع ، وبين المستوى الفعلي المرتبط بالاضطرابات الأساسية في عملية التعلم و لا تنشا تلك لاضطرابات عن الاختلال الوظيفي للجهاز العصبي المركزي، في حين أنها لا ترتبط بالتخلف العقلي العام أو الاضطراب الوجداني أو الثقافي أو غياب الحواس"

الجديد في تعريف "بيتمان" هو طرحه لفكرة التفاوت بين لاستعدادات وبين التحصيل الفعلي للتلميذ والذي يظهر من خلل اضطراب في عملية التعلم

**التمييز بين مفهوم الصعوبات التربوية في التعلم و مفاهيم أخرى.:**

ضرورة التمييز بين مفهوم الصعوبات التربوية ومفاهيم أخرى مشابهة له جاءت للإجابة عن التساؤل التالي :هل كل تلميذ تحصيله الاكاديمي منخفض هو من ذوي صعوبات التعلم؟ نبدأ الاجابة بالنفي، بل، لانخفاض النتائج التحصيلية للتلميذ عدة أسباب، إلا أن ما يخلق اللبس بين مختلف هذه الحالات هو التقارب والتشابه في المظاهر الخارجية لهؤلاء التلاميذ لذلك توجب علينا وضع الحدود الفاصلة بين كل تلك المفاهيم.

-**صعوبة التعلم / بطء التعلم** : صعوبة التعلم هي صعوبة خاصة أو نوعية تحدث في مجال محدد من التعلم فيكون التحصيل منخفض في القراءة أو الكتابة أو الحساب، ويكون معامل ذكاء التلميذ عادي أو مرتفع (اكبر أو يساوي 90).

و ترجع سبب الصعوبة إلى اضطراب في العمليات النفسية الاساسية وهي الانتباه الذاكرة و الادراك ،

بينما بطء التعلم يكون فيه التحصيل منخفض في جميع المواد الدراسية و مشكلته هي مشكلة في الوقت فهو يستغرق وقت أكثر من زملائه في اكتساب المهارة المراد تعلمها، حسب بعض الدراسات بطيء التعلم يستغرق ضعف الوقت الذي يستغرقه زملائه ،أما بالنسبة للذكاء فهو يعاني من انخفاض طفيف(اكبر من 70 و اقل من 84 ) والذي يعتبر السبب الرئيسي للصعوبة

**صعوبة التعلم/ التأخر الدراسي** :على عكس صعوبة التعلم ، التأخر الدراسي هو فشل دراسي يشمل جميع المواد الاكاديمية مع إهمال واضح من طرف التلميذ أو مشكلة صحية يعاني منها، و غالبا ما يكون ذكاء هؤلاء التلاميذ عاديا (اكبر من 90 ) أما سبب المشكلة فهو راجع إلى عدم وجود الدافعية للتعلم .

**اضطراب التعلم / صعوبة التعلم:**

trouble d'apprentissage/ Difficulté d'apprentissage

يحدث اضطراب التعلم بسبب مجموعة من الاختلات ( Dérèglements) الناجمة عن خلل وظيفي( Dysfonctionnement) في الجهاز العصبي الناتج بدوره عن ضرر أو عطب (Lésion ) في الدماغ أو تشوه جيني(Anomalie (génétique) أو عن نمو غير ملائم Inadéquat ) للجهاز العصبي لذلك فهو يتصف بالديمومة (Persistant) و مقاوم لمحاولات التدخل العلاجي

إن مصطلح اضطرابات التعلم ابتكره في الاصل ادجار دول (Doll Edgar)

ليشير إلى ما يطلق عليهم الان الاطفال ذوي صعوبات التعلم ( قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين، ) 1992 لذلك نجد الباحثين في مجال صعوبات التعلم قد انقسموا إلى فئتين، منهم من يطلق مصطلح اضطرابات التعلم على التلميذ ذوي صعوبات التعلم ومنهم من يخص به 25 بالمئة من الأطفال الذين يعانون من إصابات دماغية .

3-4 الاعاقة التعلمية / Handicape- d'apprentissage

/ صعوبة التعلم difficulté scolaire

الإعاقة التعليمية أو الأكاديمية مفهوم يشير إلى وصف عام للطفل الذي لا يستطيع التعلم بسبب قصور جسمي أو حسي أو عقلي أو اجتماعي

أما من ناحية الذكاء فهذه الفئة تعاني من انخفاض بسيط في معامل الذكاء، أي تخلف عقلي بسيط حيث كان يطلق عليهم سابقا المتخلفين عقليا القابلين للتعلم

-**هل يمكن لصعوبات التعلم أن تكون مصاحبة لاضطرابات أخرى؟** نعم فبالرغم من أن صعوبات التعلم لا تحدث بسبب الإعاقات الحسية (السمعية أو البصرية) والحركية أو الذهنية أو حتى لانفعالية إل أنها يمكن أن تتزامن (Simultanément) مع كل واحة منها[ ]كما يمكن لصعوبة التعلم أن تتواجد (coexiste) مع حالات أخرى مثل اضطراب الانتباه مع أو دون فرط النشاط

(avec attention'l de trouble hyperactivité sans ou)

حيث أن 80 %من هؤلاء الاطفال يعانون من صعوبة تعلم. ]

إذا كان مصطلح صعوبات التعلم يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الصعوبات، فان التعامل معها ميدانيا و دراستها بشكل دقيق يتطلب تقسيمها إلى مجموعات.

1- **المحاضرة السادسة : الكشف و التشخيص المبكر للصعوبة التربوية**

**مفهوم الكشف المبكر عن الصعوبات التربوية** : هو عملية تحديد العلامات و المؤشرات المتمثلة في قصور السيرورات المعرفية التى يمكن أن تنبئ مسبقا عن احتمال ظهور صعوبات تعليمية لدى الطفل في المستقبل

**التدخل المبكر** : بعد إجراء عمليات المسح أو التشخيص الضرورية ، يكون التدخل المبكر الذي يعني كل ما يبذل من جهود من قبل المتخصصين بهدف اكتشاف أوجه الخلل أو القصور و تحديدها سواء في نمو الطفل قبل وبعد ولادته أم في بيئته الأسرية أم في كليهما ،والتي يخشى أن تؤدي إلى صعوبات أو مشكلات نمائية حالية أم أخطار مستقبلية محتملة .

وتحد من مقدرته على القيام بوظيفة أو أكثر من الوظائف الأساسية اللازمة للتعلم و للحياة اليومية و التوافق بمجالاته و مستوياته المختلفة

**المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم** :إن اكتشاف صعوبات التعلم في مرحلة مبكرة و العمل على معالجتها في الوقت المناسب قد يساعد الأطفال على تخطي مشاكل كثيرة في المستقبل.

- فيما يلي بعض المؤشرات المبكرة التي لا تدل مباشرة على وجود صعوبات تعليمية عند الأطفال، لكنها تحث المدرسة والأهل على مساعدة الطفل وعلى اخذ إجراءات وقائية معينة

- ضعف مهارات اللعب.
- صعوبات في تسمية الألوان والأشياء.
- عدم الاهتمام/الاكتراث للكلمات المكتوبة
- مشاكل في المهارات الحركية الكبيرة كالقفز.
- مشاكل في المهارات الحركية الدقيقة كالقص.
- صعوبات في الرسم والتلوين والكز.
- عدم التركيز أو الانتباه/الحركة الزائدة.
- صعوبات عند تغيير الروتين اليومي.
- التكرارية في الاستجابة _Perseveration .

إن وجود مؤشر أو أكثر من هذه المؤشرات ،قد لا يعني بالضرورة أن الطفل يعاني أو قد يعاني صعوبات تعليمية في المستقبل .

إلا أن الاكتشاف المبكر لبعض هذه المؤشرات والعمل على وقاية الطفل من مخاطرها سيؤدي حتما إلى نتيجة أفضل ومستقبل أفضل للأطفال الصغار .

**محكات التشخيص** : يطلق على عملية تحديد ذوي صعوبات مصطلح التشخيص،لكن بعض المختصين ممن يعتبرون مصطلح التشخيص طبي أكثر منه تربوي يفضلون استعمال مصطلح التقويم التشخيصي . الهدف من التشخيص هو التعرف بشكل معمق على الطفل ذو الصعوبة التعليمية، وكذا تحديد نقاط القوة والضعف لديه ، حيث يعد المرحلة الأولى التي ينبني عليها تصميم البرامج التربوية

المناسبة للتدخل و العلاج .تحديد الصعوبة التي يعاني منها التلميذ عملية دقيقة وحساسة تتطلب محكات يعتمد عليها المختص لتشخيص هذه الخبرة .

وقد اجتهد العلماء كثيرا في هذا الموضوع نظرا للغموض الذي ل يزال يحيط بهذا المجال و توصلوا إلى وضع مجموعة من المحكات تتمثل في :

**محك الاستبعاد** : وفق هذا المحك تمثل صعوبات التعلم تلك الحالات التي لا ترجع فيها الصعوبة إلى إعاقات عقلية أو حسية (بصرية أو سمعية) أو اضطرابات انفعالية حادة أو 37 حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي، و ينص هذا المحك على استبعاد، من حقل صعوبات التعلم، كل الأطفال الذين تنشأ مشكلتهم التعليمية من العوامل السابقة إل في حالة وجود صعوبة مضاعفة، مثل أن يعاني الطفل من صعوبة تعلم بالإضافة إلى الإعاقة

**محك التباعد** : ويسمى أيضا محك التباين وينقسم إلى نوعين :

-**التباعد الداخلي** : و يشير إلى ما يبديه هؤلاء الأطفال من تباعد بين قدراتهم الكامنة و تحصيلهم المدرسي.و يقصد به وجود تفاوت بين القدرات الذاتية لهؤلاء التلاميذ تظهر في تباعد العديد من السلوكيات والعمليات النفسية داخل الفرد مثل الانتباه ، الذاكرة ، القدرات البصرية الحركية و اللغة والتي يمكن قياسها باستعمال مجموعة من الاختبارات .

**التباعد الخارجي** : و يقصد به التباعد بين مستوى الذكاء و مستوى التحصيل و يظهر هذا التباين في إحدى الحالات التالية* :وجود فرق ذي دلالة بين القدرة العقلية للطفل و مستوى تحصيله الفعلي في مجال واحد أو أكثر من مجالات الإصغاء أو التفكير أو الكلم أو القراءة أو الكتابة أو الحساب أو التهجئة ، بحيث يفشل التلميذ في أن يرقى بمستوى تحصيله إلى مستوى ذكائه، ويعتبر هذا المحك من المحكات الرئيسية في تشخيص صعوبات التعلم* .وجود تباعد بين المستوى التحصيلي للطفل ذو الصعوبة و المستوى التحصيل لزملائه من نفس سنه و في نفس قسمه و يمكن أن يمتد الفرق من 18 الى 24 شهرا [10* ] وجود تباعد بين التحصيل المتوقع أو المنتظر والتحصيل الفعلي للطفل .

**محك العلامات النيورولوجية** : يهتم هذا المحك بالبحث عما يسمى بالعلامات النيورولوجية التي تظهر على التلميذ ذوي صعوبات التعلم والتي تدل على الإصابة المخية أو الخلل الوظيفي في الجهاز العصبي المركزي، و تكون هذه الخيرة في شكل الخصائص التالية : الاضطرابات الادراكية مثل الادراك السمعي ، البصري الحركي، النشاط الزائد، الاندفاعية ، عدم الاستقرار، صعوبات الأداء الحركي الوظيفي .

ما يعاب على هذا المحك هو أن رغم تسميته بمحك العلامات النيورولوجية

إلا أن معظم الاختبارات التي تهدف إلى تقويم هذه الخيرة هي اختبارات سيكولوجية أو سلوكية و ليست مقاييس نيورولوجية .

**محك المشكلات المرتبطة بالنضج** : حسب هذا المحك التلميذ ذو صعوبة التعلم هو الطفل المتخلف في النضج فمثل التلميذ الذي يكون في سن الخامسة أو السادسة و يكون غير مستعد أو مهيأ من ناحية المظاهر الادراكية أو الحركية للتمييز بين الحروف الهجائية ، و بالتالي فان هذا المحك يرتبط بمشكلة التخلف في النضج أكثر من ارتباطه باضطرابات فعلية كامنة في الطفل .

**محك التربية الخاصة** : وفق هذا المحك ، التلميذ ذو صعوبة هو التلميذ الذي يكون غير قادر على التعلم و متابعة الدراسة بالطرق العادية التي يتعلم بها معظم الاطفال ، و يحتاج إلى أساليب خاصة ، هذا العلاج التعليمي يجب أن يكون مختلفا في العديد من النقاط عما يقدم في التعليم الصفي العادي

.

**المحاضرة السابعة: طرق معالجة الصعوبات التربوية -المعالجة السلوكية**

**تمهيد**

برزت المدرسة في نفس الفترة الى برزت فيها المرسة التحليلية .

حيث ظهرت في روسيا عمال ايفان بافلوف عن المنعكس الشرطي وبذلك يعتبر المؤسس الأول للاتجاه السلوكي في علم النفس. ثم طبق واطسون اعمال بافلوف في وصف اكتساب الاضطرابات السلوكية وازالتها .

كما برزت في نفس الفترة تقريبا اعمال سكينر للنظرية السلوكية المتطورة عن تعديل السلوك

**تعريف العلاج السلوكي :**

قد عرف في الستينات و أوائل السبعينات بأنه تطبيق نظامي لأسس التعلم في تحليل و علاج الاضطرابات السلوك و يختلف المعالجون أحيانا في تعريفيهم لما أصبح يعرف اليوم بمصطلح *تعديل السلوك*behavior modification* فبينما يدرج بعضهم تحته كل نماذج و طرق العلاج السلوكي نجد ان اخرين و منهم *الان جولدستين* يقصر استخدام هذا المصطلح على تطبيقات نموذج سكينر الذي يهتم بالسلوك الملاحظ و بالتغيير عن طريق* التدعيم الشرطي* بينما يشير مصطلح العلاج السلوكي الى تطبيق نموذج بافلوف الذي يهتم أساسا بالتعلم الانفعالي و يطبق أساسا في العيادات الخارجية في علاقة علاجية فردية لحالات العصاب

حيث ينظر أصحاب هذا الاتجاه الى كافة الاضطرابات النفسية على انها استجابات و عادات شاذة تكتسب بفعل خبرات خاطئة ( متعلمة ). ولم يعد المعالجون السلكيون ينظرون للاضطرابات النفسية على انها نتاج للغرائز او الصراعات الداخلية ، بل انها **سلوك مكتسب من البيئة** بفعل سلسلة من الارتباطات بين المنبهات المختلة .( عبد الستار ،1994)

**تطبيقات تعديل السلوك في المدرسة:**

أهداف تعديل السلوك في المدرسة: يوضح فانس هول ان عجز المدرسة عن حل مشكلات الطفل كان نتيجة لأربعة عوامل هي:

1-التركيز على ما في المدرسة بدلا من بيئته الحاضرة وذلك بتأثير التحليل النفسي الذي يرجع مشاكل الحاضر الى جذر الماضي في تاريخ حياة الشخص مما أدى الى البحث عن التنشئة المنزلية الأولى والى صرف النظر عن الحاضر.

2- اعتبار السلوك الملحوظ مجرد عرض لديناميات سيكولوجية كامنة في الذات الداخلية و المرتبطة بهيراركية الحاجات مما ادى الى صرف النظر عن المشكلة ذاتها و التركيز على الكشف عن عدم الاتزان النفسي الداخلي بدلا من التركيز على المشكلة السلوكية الملحوظة.

3- التركيز في اطار منهج السمات و حركة القياس السيكولوجي على تصنيف السلوك او انماطه و عنوتها بمصطلحات وقد شجع هذا التصنيف انتشار الاختبارات السيكولوجية بصرف النظر عن عدم توفر الدليل عل تقديمها مساعدة دالة للمدرس في العمل مع تلاميذه بل قد تكون العنونة ضارة حين تدفع المدرس الى الياس من اصلاح حال تلميذ *شديد الاضطراب*او *متخلف* الخ

4- النظر الى السلوك غير المباشر من خلال اختبارات الذكاء و الشخصية و النظر الى القياس في اطار عينات فقط من السلوك و بصورة غير مباشرة بدلا من النظر مباشرة الى السلوك و محاولة قياسه ويعتقد هول ان ما اصبح يسمى ب *تعديل السلوك قد فتح الباب امام المدرس للإسهام في حل مشكلات تلاميذه ويحاول هول ازالة ما يراه سوء فهم عالق بهذا المنهج فهو ليس سيكولوجية فأر

التجربة و هو ليس بلسما سحريا يعالج كل مشكلات التلميذ في الفصل وهو ليس منهجا علميا باردا خاليا من الاخلاق و حرارة الاغلاقة.

**اجراءات تعديل السلوك:**

ويقصد بالسلوك في اطار (تعديل السلوك) كل ما يفعله الطفل مثل القراءة و الكتابة و الجلوس على مقعده و التحدث مع جاره وليس فقط اتباعه لتعليمات المدرس و نواهيه وطبقا لسكينر فان السلوك الاجرائي هو استجابة ارادية مثل قراءة كتاب واكمال واجب منزلي و الجدل مع المدرس وحل مسألة حسابية و يتأثر معدل حدوث السلوك الاجرائي بالإحداث التي تتبعه اي عواقب السلوك فاذا كانت هذه العواقب ايجابية ازداد احتمال زيادة معدل السلوك فمثلا اذا ابتسم المدرس دائما للتلميذ حين يقدم له التحية فان الاحتمال يزداد في ان يواصل التلميذ اداء التحية لمدرسه لان ابتسامته تشيع السرور في نفسه و لكن اذا كان المدرس دائما يؤنب التلميذ على شيء فعله حين يحييه ، فان الارجح أن يكف التلميذ عن مواصلة تقديم التحية للمدرس وقد سبق ان ذكرنا أن هذه العملية التي تزيد بها او تنقص عواقب السلوك، معدل السلوك في المستقبل يسمى الاشراط الاجرائي ولكي يكون للعواقب أقصى أقصى تأثير لها على السلوك فانه من الضروري ترتيبها في اسلوب ارتباطي اشراطي اي أن تتوقف العواقب التي يتلقاها التلميذ على أدائه كان تمنح المدرسة للطفل وقتا إضافيا للعب فقط اذا اتبع قواعد النظام في الفصل وهو ما يزداد معه احتمال ان يواصل الطفل اتباع قواعد النظام بعكس ما اذا كان يحصل على الوقت الاضافي بصرف النظر عن اتباع هذه القواعد او عدم اتباعها اي في صورة غير اشراطية

***طرق زيادة معدل السلوك المرغوب:**

ومن الطرق العديدة لزيادة معدل السلوك المرغوب:

**1-التدعيم الايجابي:**

ويتضمن تقديم شيء سار للطفل مثل المدح أو الثناء او منحه امتيازا ما يرتبط بأداء السلوك المرغوب مثل زيادة وقت اللعب أو منحه نجمة في لوحة اذا نجح بنسبة 80% مثلا في اختبار للإملاء ولكي يحقق الدعم الايجابي اكبر تأثير له يفضل تقديمه مباشرة بعد وقوع السلوك المرغوب وذلك لكي يربط الطفل بين التدعيم و السلوك اما اذا طالت الفترة فقد يدعم المدرس سلوكا اخر عند تقديمه المكافاة مثل ضرب التلميذ المكافأ لتلميذ اخر و يحدث ذلك اذا قنع المدرس بالجلوس في مكتبه و تصحيح اجابات التلميذ عند نهاية الفترة

وكان تستاتس في 19 من اوائل من ابتكر هذا النظام في علاج حالات التلاميذ المتخلفين في القراءة وقد استخدم ستاتس اساليب التدعيم في تعليم ابنته منذ ان كان عمرها ثمانية عشر شهرا تمييز الاعداد و العد فكان يمسك مثلا في يده حبة عنب وفي اليد الاخرى حبتين ويسأل الطفلة : هل تريد حبة واحدة (يظهرها حينئذ) أم حبتين (يظهر اليد الأخرى) وقد تعلمت الطفلة بسرعة تمييز الاعداد فكانت تقول (اثنين) وتشير الى الحبتين و يدعم ستاتس ذلك بإعطائها الحبتين وقد اتسع نطاق هذه التجارب بعد ذلك فشملت أعدادا أكبر و موضوعات غير القراءة وتناولت عينات متنوعة مثل المتخلفين عقليا و الاطفال المشكلين .

**2- التدعيم السلبي:**

وفيه يزيل المدرس شيئا غير مرغوب من التلميذ اذا تحسن أداؤه كأن يعفى التلميذ من أداء الواجب المنزلي وهو المدعم السلبي و يحقق كل من التدعيم الايجابي و السلبي زيادة معدل السلوك الا انه في التدعيم الايجابي ينتج عن السلوك المستهدف

تقديم شيء مرغوب بينما ينتج في التدعيم السلبي عن السلوك ازالة شيء غير مرغوب ولكن التدعيم السلبي مثل الصراخ المدرس في وجه الاطفال اذا انغمسوا في الصخب قد يكون نتيجته كف التلاميذ عن الصخب لكن قد يفقد فعاليته ومن الافيد مكافاة التلميذ عند توقفه عن الصخب.

3-**التدعيم الفارق و التشكيل :**

ويستخدم حيث حدوث السلوك نادرا أو معدوما ويتضمن التدعيم التدريجي للسلوك الى أن يحدث السلوك المرغوب ومن أمثلة التدعيم الفارق أن يثنى المدرس على السلوك مرغوب من قبل التلميذ بينما يتجاهله التلميذ في كل الاوقات الاخرى الا أنه من الصعب جدا تعليم سلوك لا يصدر عن التلميذ أو يكون صدوره عنه نادرا . وفي التشكيل يحدد المدرس اولا الى اي حد يكون فيه التلميذ قريبا من أن يكون قادرا على اداء السلوك المرغوب و الذي يعرف بالسلوك النهائي ثم يطلب المدرس من التلميذ أداء سلسلة من السلوك تقترب تدريجيا من السلوك النهائي وفي كل مرة ينجح فيها التلميذ يكافئه المدرس الى أن ينجح في أداء السلوك النهائي بصورة ثابتة .

4- **الاذبال:**

و هو أسلوب يستخدم في حالة ما اذا كان الطفل يستطيع أداء السلوك و لكنه لا يؤديه في المواقف المرغوبة كأن يضع الطفل النظارة على عينيه في المنزل وليس في المدرسة، او قد يتحدث بطلاقة في المنزل ولكنه يرفض التحدث مع زملاء الفصل أو الجيران او قد يجلس صامتا في المكتبة وليس في الفصل . ويتمثل الاسلوب في التغيير التدريجي للظروف التي يحدث فيها السلوك في موقف الى موقف جديد وفي تجربة لعلاج سبعة أطفال شديدي الاضطراب الانفعالي ومنهم حالات صداء لفظي وفيها يعيد الطفل ما يوجه اليه من كلام حتى لو كان سؤالا

يطلب منه الاجابة عنه فاذا سئل الطفل .ما اسمك ؟ أجاب ما اسمك؟ وقد بدأ العلاج بإشارة المدرس الى قميصه وقوله (قميص) فاذا ذكر الطفل (قميص) أعطى مقدارا صغيرا من الحلوى على سبيل التدعيم وتكرر العملية عدة مرات الى ان يستطيع الطفل ذكر كلمة (قميص) بصورة ثابتة ومتسقة وفي الخطوة الثانية يسأل المدرس (ما هذا ؟ قميص ) ولكنه يذكر المقطع الاول *ما هذا؟* بصوت منخفض و المقطع الثاني *قميص* بصوت مرتفع وحين يجيب التلميذ بالانتظام بكلمة قميص يستمر المدرس في توجيه نفس السؤال، ولن مع رفع الصوت تدريجيا في المقطع الاول وخفضه تدريجيا في المقطع الثاني الى ان يصل الى الخطوة النهائية و هي السؤال *ما هذا؟* بصوت عادي و يجيب التلميذ بالانتظام بكلمة *قميص* وقد استطاع المدرس بهذا الاسلوب تعليم الطفل تسمية 136 فقرة من مئاتي فقرة تعرض لها 65 سلعة من التدريب وشملت أجزاء من جسمه ولعبا وملابس واطعمة و صور حيوانات و أدوات منزلية ومن الممكن استخدام أسلوب في قراءة كلمة تصاحبها صورة تختفي تدريجيا و كذلك في تعليم الحساب أو كتابة الحروف تدريجيا.

**وسائل انقاص معدل السلوك غير المرغوب:**

ومن وسائله:

1-دعم سلوك مضاد للسلوك غير المرغوب: مثل تدعيم لقاء التلميذ في مقغده بدلا من تركه أو تدعيم رفع التلميذ ليده مستأذنا في الكلام أزو جعل المدرسة مكانا أكثر جذبا م غيره لمعالجة مشكلات هروب التلميذ من المدرسة.

2-**الانطفاء:**

اي الغاء التدعيم الذي يلي السلوك ومنه تجاهل السلوك غير المرغوب... وحين ينخفض معدل السلوك فان الانطفاء يكون قد حقق تأثيره و تشير التجارب الى

فعالية هذا الاسوب في علاج السلوك المشاغب وذلك بواسطة انصراف المدرس عن التلميذ حين يشاغب و الثناء عليه حين يتحسن سلوكه و ذلك بعد عدة اسابيع من الانطفاء .

**العقاب:**

هو الوسيلة الثالثة التي يمكن اتباعها لانقاص السلوك الغير مناسب وتتراوح اساليبه في المجتمع من ملامح الوجه المظهرة للاستنكار الى السجن او الاعدام الا انه لا يمكن تصنيف الحدث بانه عقاب الا اذا ادى الى انقاص السلوك المستهدف. فاذا كان حرمان الفصل من فترة الراحة مثلا لن يؤدي الى الانقاص من الصخب اثناء الدراسة فانه لا يمكن اعتباره عقابا وفي تجربة لهول واخرين كان المدرس يضع علامة امام اسم كل تلميذ في الفصل يغادر مقعده دون اذن ثم يعاقب التلميذ بالبقاء في المدرسة بعد انتهاء اليوم المدرسي لمدة خمس دقائق عن كل علامة توضع امام اسمه اليوم

3-**اسلوب الابعاد:**

وهو من اساليب العقاب التي تستخدم احيانا لانقاص معدل السلوك الغير مناسب في الفصل وهو ابعاد الطفل عن التدعيم بعد قيامه بالسلوك الغير مناسب

وهناك كذلك جدول التدعيم الفارق لأنواع اخرى من السلوك و التقليد و التمييز و تعميم المنبه التسلسل .

## المحاضرة الثامنة : المعالجة السلوكية – المعرفية

### تمهيد :

المعالجة السلوكية - المعرفية أوCBT ،هي شكل من أشكال العلاج النفسي الذي يركز على طريقة تأثير أفكار المريض و مدركاته ومعتقداته ووجهات نظره على مشاعره وسلوكياته ، وهو طريقة تقوم على تحقيق الهدف ويتطلب المشاركة الفعالة من المفحوص ليتنجح العملية العلاجية . يركز هذا العلاج على التعامل مع التحديات اليومية لدى المريض، وعلى مساعدته على السيطرة و التحكم ارادیا في أفكاره وسلوكياته .

### تعريف العلاج السلوكي – المعرفي:

هو نوع من العلاج النفسي يحاول أن يشخص الخلل في جزء من العملية المعرفية، و هي الأفكار أو التصورات عن الذات، الآخرين، و الحياة، مستندا في ذلك إلى نظريات علم النفس المعرفي و نظريات معالجة المعلومات، و نظريات علم النفس الإجتماعي، مستخدما بعض التقنيات و الأساليب المعرفية المنتقاة (مثل: أسلوب تقليل الحساسية التدريجي، أسلوب طرح الأسئلة السقراطي، العلاج السلوكي الجدلي، و العلاج المعرفي المعتمد على التنبيه الذهني ، لخفض الإضطراب الوظيفي الإنفعالي من خلال تغيير الطرق المنهجية المختلفة التي يتبعها المعالج النفسي لمساعدة المريض في التغلب على الإضطرابات النفسية و تجاوزها و الحيلولة دون حدوثها مرة أخرى ليعيش الفرد حياة سعيدة و آمنة. والمخطط الموالي يوضح تأثير لعلاج المعرفي السلوكي :

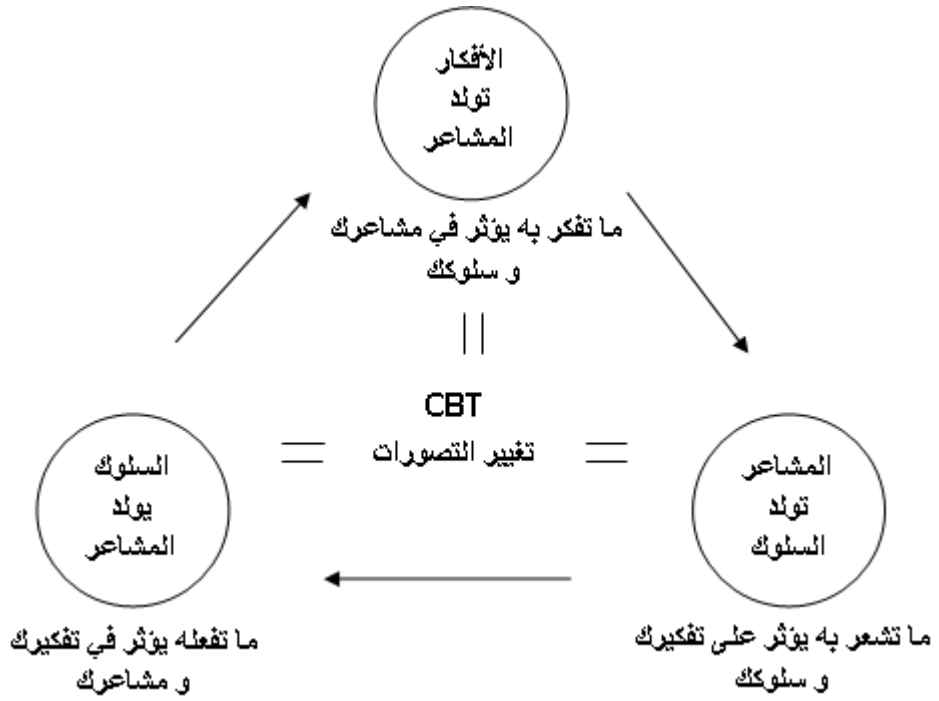


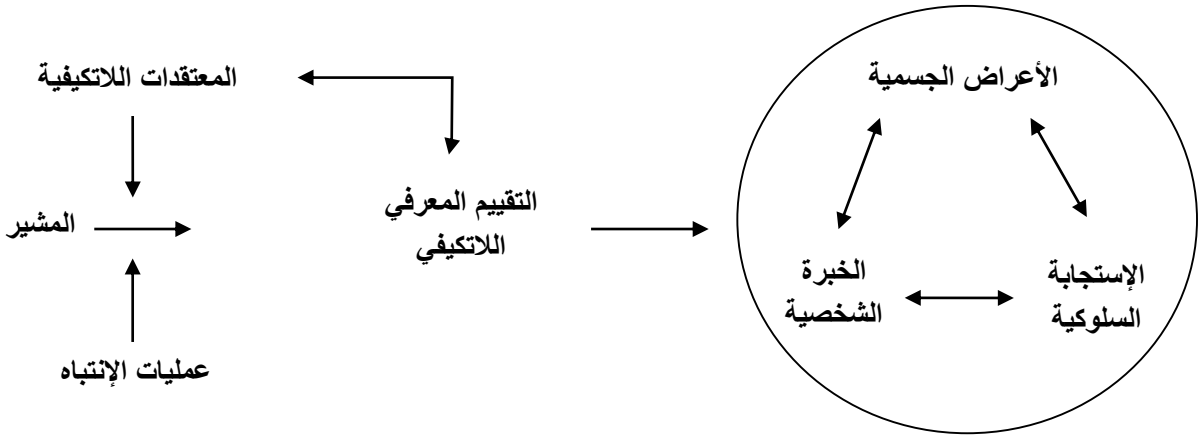


مخطط يوضح تأثير لعلاج المعرفي السلوكي المصدر(عباس ،2020)

**مبادئ العلاج المعرفي السلوكي:**

هناك عشرة مبادئ رئيسية للعلاج المعرفي السلوكي هي:

1- يعتمد العلاج المعرفي السلوكي على صياغة متطورة بإستمرار للمريض و مشاكله من الناحية المعرفية.

2- العلاج المعرفي السلوكي يتطلب علاقة جيدة بين المريض و المعالج.

3- العلاج المعرفي السلوكي يؤكد أسس التعاون و المشاركة الفعالة.

4- هو أسلوب علاجي موجه تماما نحو هدف و مركز على مشكلة محددة بشكل كامل.

5- العلاج السلوكي المعرفي يرتكز أولا على الحاضر.

6- هو أسلوب تعليمي يهدف إلى تدريب المريض ليكون هو المعالج الخاص و يركز على منع حدوث أي إنتكاسات.

7- هو علاج ذو فترة زمنية محددة.

8- العلاج السلوكي المعرفي يقوم على جلسات علاج منظمة و ذات هيكلية واضحة.

9- يساعد الرضى على تمييز أفكارهم و معتقداتهم السلبية المشوشة و تقييمها و من ثم مقاومتها.

10- العلاج المعرفي السلوكي يستخدم مجموعة متنوعة من التقنيات لتغيير التفكير و المزاج و السلوك.

1- العلاج العقلاني الإنفعالي لأليس :

البرت أليس عالم نفساني، ومعالج وممارس ذو اتجاه تحليلي لكنه لم يقتنع بهذا الاتجاه فسلك أسلوب منطقي عقلاني في العلاج و طور عملية العلاج العقلاني العاطفي كطريقة منفردة، يرى اليس أن هناك ترابطا بين العاطفة (المشاعر)، والعقل (التفكير)، والسلوك.( عباس ،2020 :99) .

2- العلاج المعرفي لبيك

يعد العلاج المعرفي لبيك ونظريته من أكثر نظريات العلاج المعرفي شيوعا كما يعد نسق علاجي يقوم على أساس نظريته في علم النفس المرضي psychopathologie، كما يرتبط البنيان النظري لهذا المسار العلاجي حسب محمد قاسم عبد الله (قاسم عبد الله 2012 : 128) بعلم النفس المعرفي وخاصة نظرية معالجة المعلومات وعلم النفس الاجتماعي.

3- العلاج المعرفي السلوكي عند ميكنبوم Meichenbaum

ذكر ميكنباوم Meichenbaum أن الإتجاه الذي سار عليه البرت أليس Albert Ellis إعتبر أن السلوك هو حصيلة أفكار الشخص بدلا من تفاعل المثير، الإستجابة، وأن أفكار الشخص مسؤولة عن حدوث النتائج السلوكية.

فالتركيز على فهم الفرد كمسؤول عن إحداث سلوكاته يعتبر أساس نظرية ميكنباوم، مادفع ميكنباوم إلى أن يستنتج أن للتفكير والمعتقدات والمشاعر والحديث الإجابي مع النفس، وإعطاء الفرد لنفسه أوامر أي يوجه نفسه لها دور كبير في عملية التعلم.

4- العلاج المعرفي السلوكي عند ريمي Remy

إهتم ريمي Remy بمفهوم الذات وطبقه في العلاج ويعرف مفهوم الذات بأنه يتكون من الإنطباعات والمعتقدات المنظمة التي تشكل معرفة الفرد عن نفسه والتي تؤثر في علاقته بالآخرين أن التصور الخاطئ عن الذات هو أحد الأسباب الرئيسية في الإضطرابات النفسية، والتدخل العلاجي يكون بهدف تغيير هذه التصورات لدى العميل وبذلك ستزول مظاهر سوء التوافق والمشكلات لديه.

5- العلاجى المعرفي السلوكي عند جولد فريد Goldfried

مارفين غولد فريد Marvin Goldfried يعد أحد كبار الأخصائيين النفسانيين الإكلنيكيين في 1970 طور طريقة ملائمة للتعلم وكان مؤيدا لإندماج السيرورات المعرفية لتكوين السلوك.

في سنة (1971) إقترح نموذجا لإزالة الحساسية هدفه هو تعليم المرضى مهارة الإسترخاء الذاتي، مع تقنية المواجهة لغولدفريد Goldfried، حيث يقوم هذا النموذج على توجيه المريض نحو تنمية تقنيات إعادة البنية المعرفية، وهذا النموذج طوره غولد فريد Goldfried إنطلاقا من أعمال دولار وميلر( Miller et 1950 Dollard) حول نمو سيرورة التفكير الرمزي.

6- العلاج المعرفي السلوكي لدى غيدانو وليوتي (1983) Guidano et liotti

سمي أسلوب هذاين الباحثين بالعلاج البنائي، واستمدوا نظريتهم من خلال إطلاعم على العلاج السلوكي، ونظرية التعلم الإجتماعي، وعلى العلاج المعرفي والعلاج السيكوديناميي، وعلم النفس المعرفي، كما اعتمدا على نظرية التعلق كبولبي (Bowlby 1977) في (Dobson & Dozois 2010:4) ، والذي رأى أن العلاقات مع الوالدين تحدد نمو الصورة الذاتية للطفل، وتقوي هذه الصورة، فإذا إختل مفهوم الذات لدى الفرد يصعب عليه إستيعاب خبرات الحياة، فينتج عنه سوء التوافق، وضغوط إنفعالية مما يؤدي إلى إختلال وظيفي معرفي، فيكون هدف العلاج إذا تعديل البنية المعرفية وتنمية قدرات ومهارات الفرد على إيقاف الإعتقادات الخاطئة.

**7- مراحل العلاج المعرفي السلوكي**

يذكر كامبتون وآخرون (Campton et al، 2004 في Gendreau & Turgeon 2007:108) ) أن العلاجات المعرفية السلوكية تشترك في خمسة خصائص وهي:

1- القيام بتحليل وظيفي للسلوك المضطرب مع الأخذ بعين الإعتبار عوامل النمو، والحفاظ على هذه السلوكات، والأخذ بعين الإعتبار بالأحداث السابقة لظهور السلوك المضطرب والنتائج التي سببها .

2- التركيز على التربية النفسية La psychoeducation، وتتمثل في نقل المعلومات الخاصة بأعراض وأسباب الإضطراب عند الطفل.

3- إختيار العلاج المناسب حسب المنهج التجريبي، وتقييمه بهدف تحديد فعاليته.

4- تقليص الأعراض بفضل تدخل علاجي يركز على مشكل معين، ومحدد.

5- تعميم المكتسبات، ومنع الإنتكاسة.

**المحاضرة التاسعة : المعالجة النسقية**

**تمهيد :**

ساهم تفشي المشكلات النفسية و الإجتماعية في أحداث تعقيدات في حياة الأسر، هذا ما جعل هذه الأسر بحاجة ملحة إلى خدمات الإرشاد و العلاج النسقي (الأسري)

**نشأة العلاج النقيي**

تعود جذوره التاريخية إلى منتصف العقد العشرين 1950 نتيجة تفاعل عدة عوامل أهمها تحديات النسمة.

**تعريفه:**

يشير مفهوم العلاج النسقي الى عملية مساعدة أفراد الاسرة بطريقة او جماعية على فهم الحياة الاسرية ومسؤولياتها و ذلك لتحقيق الازدهار و التكيف الاسري و حل المشكلات الاسرية (ابوزعيزع ،2016 ).

و يعرف زهران (1998) الإرشاد و العلاج الأسري هو عملية مساعدة أفراد الأسرة، فرادى أو جماعات على فهم الحياة الأسرية و مسؤولياتها لتحقيق الإستقرار و التوافق الأسري و حل مشكلات الأسرة ( التميمي و عبد الكريم، 2018، 62)

– **أهداف العلاج الأسري:** يختلف الهدف من العلاج الأسري وفقا لطبيعة المشكلة التي تعاني منها الأسرة و يساهم النموذج العلاجي الذي سيمارس في تشكيل الهدف من التدخل المهني العلاجي . حيث هناك أهداف مباشرة و غير مباشرة و أهداف آنية و أهداف مستقبلية للبرنامج العلاجي.

و **بصورة عامة يهدف العلاج الأسري إلى تحقيق مايلي :**

– مساعدة الأسرة على تحقيق التوازن بين أفرادها.

– استكشاف الحل الوظيفي في البناء الأسري.

– الحفاظ على وحدة الأسرة و كيانها.

– مساعدة الأسرة على حل مشكلاتها الذاتية أو البيئية.

– خلق مناخ مناسب لأحداث تغيرات في أنماط الإتصال بين أفراد الأسرة.

– مساعدة الأسرة على خلق جو مليئ بالأمان و الإستقرار لتحقيق النمو الذاتي السليم و الفاعلية من أداء الأدوار و الوظائف النظرية التي يقوم عليها.

**إتجاهات العلاج الأسري (النفسي):** يقوم العلاج الاسري على مجموعة من النظريات استمد المعالجون و المرشدون منها مجموعة من الأساليب العلاجية و هذه الإتجاهات هي: الإتجاه السلوكي، المعرفي، السيكودنيامي اتجاه المنظومات البنائي:

– العلاج الأسري البنائي نموذج مينيوشن : تستند التقنيات المستخدمة فيه على مبدأ الإندماج Joining wilk مع الأسرة و الإنظمام لها أو إلى التركيز مع الأحداث الحالية و الحاضرة.

– العلاج الأسري الإستراتيجي طور هالي هذا النوع من العلاج انطلاقا من إمانه لمعالجة الأعراض التي تبدو على الأسرة، و التركيز على المشكلة بدلا من الاستبصار لهدف للعلاج و العلاج الأسري

– العلاج الأسري الخبراتي ليفيرجينيا ساتر و الذي ركزت عنه مع مسألة الاتصال الأسري و تعليم أفراد الأسرة مهارات الإتصال و زيادة أفراد الأسرة بالقيمة و الأهمية نحو بعضهم.

– نموذج فنياة وين في الإرشاد و العلاج الأسري: ارتبط بهذا الاتجاه واحدة من التقنيات في العلاج الأسري و هي شجرة العائلة الجينوجرام genogram و التي تضم رسما خاص بالعائلة من الأطفال، الأباء، الأجداد، الأعمام، الأخوال و الأقارب و حتى الأصدقاء المقربين فهو تكتيك نسبة لما سماه مينيوشن الخرائط الأسرية

**اعتبارات اساسية عند تطبيق الإستراتيجيات العلاجية الأسرية :**

– المشاكل الأسرية تحدث بسبب التفاعلات غير الصحيحة بين أفراد الأسرة لاسيما في مرحلة الطفولة المبكرة بين الفرد و أخرين

– عندما يكبر الفرد و يصبح عصبيا فإنه يلقي اللوم على والديه أهله (الأخرين)

– تضم المعالجة الأسرية يهدف لمعالجة الأفراد على اكتشاف مشاعرهم الحقيقية و حاجاتهم الخاصة و ميولهم لتحقيق دوافعهم و كذلك الإصغاء الإيجابي و التقبل.

– المعالجة الأسرية لا تجد الحلول و انما يساعد المتعالجين على ايجاد حلول خاصة بهم.

– دور الأسرة مهم في معالجة الأفراد و مسار العلاج لاسيما في حالات المرضى الذين يتطلبون عناية إستثنائية مثال المرضى العقليين (الفصام)

– خروج الفرد من حالة الإضطراب إلى الشفاء.

– يتغير النظام العائلي و يجعل الأسرة تتجه نحوى سلوكات إيجابية

– تشجيع المتعالج على قول ما يريده لبناء قاعدة لمحتوى التغيير.

– تشجيع أعضاء الأسرة على تقديم الدعم و الحب لبعضهم البعض

## المحاضرة العاشرة : دراسة الحالة ضمن منهجية التدخل النفسي التربوي

### تمهيد

دراسة الحالة منهج لتنسيق و تحليل المعلومات التي يتم جمعها عن الفرد و عن البيئة إلى يعيش فيها ، وتستهدف الإحاطة الشاملة بتفاصيل الحالة من المنظور الدينامي و الترابطي و ألعلائقي و التاريخي و المرضي و الطبي للحالة محل الدراسة .

**1 مفهوم دراسة الحالة** : هي طريقة إجرائية تحليلية لدراسة ظاهرة معينة – وضعية إشكالية قد تكون خيالية افتراضية أو واقعية من نوع (تربوي او إجتماعي او نفسي ) عبر التحليل المعمق للإحاطة بحالة معينة ودراستها دراسة شاملة، من اجل اتخاذ قرارات صائبة لمعالجة مشكلة ما .

وقد تكون هذه الحالة فردا أو مدرسة او أسرة مجتمعا او أي وحدة اخرى في الحياة الاجتماعية .

وتستند دراسة الحالة إلى استخدام العقل والمنطق والتركيب والإبداعية في اقتراح التشخيص الجيد والتحليل المناسب والاقتراحات الملائمة للوضعية ، كما تحوي دراسة الحالة السياق ومجموعة من المفاهيم الإجرائية.

وهي الية تستعمل في التقويم و المعالجة ( بتصرف عن: د جميل حمداوي) بشكل كبير في مجال التوجيه التربوي من حيث الممارسة الميدانية ، كما يعتمد عليها بشكل كبير في الوضعيات المشكلة المتعلقة بالشأن التربوي بشكل عام .

تجيب دراسة الحالة عن الاسئلة التالية :

- ماذا؟
- كيف ؟
- لماذا؟

من خلال الاجابة عن هذه الاسئلة نفهم ان دراسة الحالة هي عبارة عن تحليل منطقي لوضعية ما ، من اجل ايجاد الحلول الممكنة ومعالجة المشكل المطروح.

يجب أن تنطلق دراسة الحالة التربوية التعليمية من الواقع التعليمي باستحضار **الاطار المرجعي النفسي واالتربوي** ويعني هذا أن دراسة الحالة تنقل المعارف المدروسة إلى قلب التعليم بشكل تطبيقي إجرائي من أجل التأكد من **مدى االنظريات و استيعاب المفاهيم و الكفايات .**

بعد التحليل والتفكيك و مقارنة وجهات النظر المختلفة ، تنتقى القرارات والحلول المناسبة (قد تكون على المدى القريب، المتوسط والبعيد) باستحضار دائما الاطار المرجعي النفسي التربوي لدارسة الحالة

كخاتمة تركيبية تحمل جوابا للحالة المطروحة ، وبماذ تفيدنا بشكل عام مستقبلا في حالات مشابهة

**2 المراحل المنهجية لدراسة الحالة في المجال النفسي التربوي :**

- **مرحلة جمع البايانات**
- **مرحلة التشخيص و العلاج**
- **مرحلة التقويم والمتابعة**
- **مرحلة إعداد التقرير النهائي عن الحالة**

**3 – خطوات دراسة الحالة ضمن التدخل النفسي التربوي :**

ويعرف ايضا بمنهج التدخل المتدرج لمساندة المتمدرس . ويتم التخطيط للتدخلات وفق لثلاث خطوات متدرجة ، والتي تقابل الموارد الضرورية لحل الوضعية الاشكالية نظرا للصعوبة الي يعايشها المتمدرس ، اما الخطوة الثالثة فهي نوعية بمعنى انها تمس شريحة معينة تتحدد وفقا لمدى استجاباتها للخطوات السابقة :

**الخطوة الاولى** :اللقاء بين المتعلم والمعلم:

يكون هذا اللقاء بهدف ما يلي:

اطلاع المتعلم على الملاحظات المطروحة بخصوص سلوكه.

فتح المجال امام المتعلم لفهم التوقعات المنتظرة بخصوص سلوكه.

تحقيق استيعاب المعلم لطبيعة و اسباب الصعوبات التي يواجهها المتمدرس .

تحقق المعلم من استعداد المتمدرس للتقيد باجراءات التدخل المقترحة.

**الخطوة الثانية** : اللقاء بين المعلم و الاولياء:

يعتمد هذا اللقاء بهدف: تبادل المعلومات بخصوص سلوك المتعلم.

معرفة طبيعة الصعوبات التي يواجهها.

معرفة الاستراتيجيات المقترحة للتعامل مع الوضع.

وهنا يوصى بحضور المتعلم للقاء مع مراعاة النقاط الاتية:

توضيح الهدف من اللقاء و المتعلق بالبحث عن حلول .

إعداد المتعلم للقاء.

يتم مناقشة المواضيع التي لا يرغب الوالدان في التطرق لها بحضور ابنهما قبل البدء بصيغة رسمية وذالك لضمان الحفاظ على الصيغة الثلاثية : معلم ، متعلم ، ولي.

إعطاء الحالةالأولوية عند بدء النقاش حول وضعيته بهدف:

التعرف على مدركاته و وجهة نظره حول حالته .

التعرف على نوع المساندة والدعم المقدمة للحالة .

إحالة الدور للأولياء لابراز موقف ابنهم تجاه المدرسة .

وصف المعلم لوضعية المتمدرس على المستويين المدرسي والسلوكي باعتماد الصيغة الاتية :

وضع الجوانب التي تستوجب اجراء التعديل و المعالجة .

وصف الجوانب الايجابية لدى التلميذ .

اقتراح للحل المتمركز على قدرات واستعداد المتمدرس .

اختتام اللقاء بالاتفاق على :

الاجراءات الواجب اتخاذها اتجاه الحالة .

طرق متابعة و تقييم النتائج الإيجابية المحققة لحد الان .

طرق إعلام الوالدين بتطور وضع الحالة داخل محيط المدرسة .

ضمان التزام كل فرد بالدور المسند إليه .

**الخطوة الثالثة** :اللقاء بين متدخلين أخريين:

يجمع المعلم معلومات جديدة عن المتعلم من طرف الفاعلين التربويين الآخرين .

تحدد العناصر التي ستمكن من إعادة تقييم الحالة واتخاذ إجراءات جديد للتدخل لصالح الحالة .

## قائمة المراجع


جمال حمداوي2014 :البحث التربوي مناهجه و تطبيقاته، دار الكتب بيروت

علاء هيثم نادر 2014 : فعالية برنامج تدريبي قائم على العلاج السلوكي المعرفي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، رسالة ماجستير منشورة جامعة عنابة

محمود كاظم محمود التميمي ، وفاء شاكر عبد الكريم 2018 : العلاج السلوكي المعرفي دراسة تطبيقية في التاهيل النفسي و الاجتماعي لدى المصابين بالفصام المتبقي ،دار دجلة ، عمان

مليكة لويس كامل 1990 : العلاج السلوكي و تعديل السلوك ،دار القلم ،الكويت

عبد الله يوسف أبو زعيزع 2016 : العلاج الاسري مدخل نظري تطبيقي ،زمزم نشرون و موزعون ،عمان .

عبد العزيز لمعايطة 2009 : مشكلات تربوية معاصرة ، دار الثاقفة للنشر عمان

عبد الستار إبراهيم 1994:العلاج النسقي السلوكي المعرفي الحديث –اساليبه و مبادئ تطبيقه ، دار الفجر للنشر و التوزيع ،القاهرة .

أسماء عباس 2020 : العلاج المعرفي لاضطرابات القلق المعمم لدى الأطفال – دراسة ميدانية ، دار الأيام للنشر و التوزيع عمان .

اشراق عبد الغفار 2014 : السلوك المعرفي لصعوبات التعلم ، مكتبة الاستقبال مصر

جمال الخطيب ، منى الحديدي 2004 : التدخل المبكر ، التربية الخاصة في الطفولة المبكرة ، دار الفكر ،عمان

محمد زياد 2004 : الصعوبة التعليمية في الطفولة المبكرة ،الكشف و التدخل المبكرين، الكرمة

**المطبوعات :**

ابركان العمري 2019 : منهجية التدخل النفسي التربوي ، جامعة برج بوعريج

سماح بشقة 2020 : منهجية التدخل النفسي التربوي ، جامعة الحاج لخضر باتنة